

تصور مقترح لتطبيق معايير الجودة في مكتبات المدارس المصرية الدولية

هبة مصطفى رفعت الحناوى

أخصائي أول مكتبات

بوزارة التربية والتعليم

المستخلص:

يهدف البحث إلى وضع مقترح لمعايير جودة تتناسب مع طبيعة المكتبات المصرية الدولية ؛ ورغم الأهداف المثالية التي أنشئت هذه المكتبات الخاصة بالمدارس لتحقيقها، إلا أنها تفنقر لعدة معايير، يمكن من خلالها تحقيق الكفاءة الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة للطلاب بهذه المدارس النموذجية. اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة، وذلك من خلال قائمة مراجعة، حيث طُبّق بعض معايير الجمعيات المهنية في مجال المكتبات المدرسية. خرج البحث بمقترح مستقبلي لتطبيق معايير جودة أفضل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه النوعية من المكتبات المدرسية.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات المدرسية - معايير الجودة - الجمعيات المهنية في مجال المكتبات.

Abstract:

The research aims to develop a proposal for quality standards commensurate with the nature of Egyptian international libraries; Despite the ideal goals that these school libraries were established to achieve, they lack several criteria, through which it is possible to achieve optimal efficiency to achieve the desired goals for students in these model schools. In the field of school libraries, the research came out with a future proposal to apply better quality standards to achieve the strategic objectives of this type of school library.

key words:

School libraries – Egyptian International Schools Libraries.

٠ / تمهيد:

يشهد التعليم العام في الوقت الراهن طلبًا متزايدًا وتنوعًا كبيرًا في أنماطه، لم يسبق له مثل، الأمر الذي يتطلب من النظم التعليمية الاستجابة لهذا الطلب بإتاحة مزيد من الفرص التعليمية، إلا أن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال التضحية بنوعيته وجودته، وهو ما يتطلب ضرورة أن نقف وقفات تقييمية مستمرة نتبين من خلالها مستوى أداء تلك النظم ومؤسساتها مقارنة بمستوى أداء نظم ومؤسسات متناظرة (١).

فتحسين جودة التعليم أصبح هدفًا أساسيًا تسعى إليه كل المجتمعات من أجل تحسين السياسات التعليمية الحالية، فالتحدي الرئيس للنظم التعليمية المعاصرة لا يتمثل فقط في تقديم التعليم، ولكن التأكد من أن التعليم المقدم يتسم بجودة عالية، وانطلاقًا من ذلك تختار المؤسسات التعليمية من نظم الجودة التعليمية طريقًا يؤهلها للحصول على الاعتماد بما يساير التوجهات والنظم العالمية في هذا الشأن، بما يتسق مع ظروف كل مجتمع.

وقد بدأت مصر أولى خطوات هذا الاتجاه، بعد إقرار الخطة القومية لتطوير التعليم في المؤتمر القومي في فبراير عام ٢٠٠٠، والذي انبثقت عنه مشروعات عديدة لتطوير التعليم كان أهمها مشروع الجودة، وإنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم بإصدار القرار الوزاري رقم ١٥١٥ لسنة ٢٠٠١ (٢).

وأُنشئ أيضًا في ظل تطوير التعليم في مصر وتحت مظلة وزارة التربية والتعليم المصرية نوعية نموذجية لمدارس حكومية عام ٢٠١٤، لخلق أجيال جديدة من الطلاب، تستطيع أن تتنافس على جميع المستويات المحلية و الإقليمية والعالمية.

وحيث إن المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية داخل المدرسة، بل إنها قلب المدرسة فإنه لا بد أن يكون للمكتبة الاهتمام الأكبر و التركيز الأهم في أي مدرسة ناجحة متميزة، لا سيما إذا ما كانت المدرسة نموذجية تهدف لخلق طالب مبدع له ملامح وسمات خاصة، يستطيع أن يتكيف مع العصر الرقمي برؤية واضحة وشخصية مبدعة.

ولا يوجد مكتبة مدرسية تسير في طريقها الصحيح دون معايير محددة، فهي أداة لا غنى عنها وبدونها تصبح المكتبات مجرد مخازن لأوعية المعلومات فقط، فالمعايير أداة ضرورية و لازمة للتوحيد في العمليات الفنية، والتقييم في الخدمات المكتبية، والتخطيط لإنشاء مكتبات جديدة وتحسين المكتبات الموجودة فعليًا.

ومما لا شك فيه أن دخول معايير الجودة الموحدة إلى مجال المكتبات والمعلومات قد حقق كثيرًا من الوفرة في الوقت والجهد والموارد والطاقة البشرية (٣).

حصلت هذه المدارس على الجودة والاعتماد منذ عام ٢٠١٧، وعند دراسة معايير الجودة والاعتماد الخاصة بهذه المدارس الحكومية الدولية ذات الطبيعة، تبين أن الجهة المانحة للشهادة الدولية والاعتماد هي منظمة البكالوريا الدولية IBO (منظمة دولية سويسرية مقرها جنيف)، وأن معايير الجودة الخاصة بالمدرسة بشكل عام والمكتبة بشكل خاص؛ هي (معايير أساسية من ١-٤، و معايير فرعية من ٥-٩):

- ١- معيار النزاهة الأكاديمية.
- ٢- معيار اللغة .
- ٣- التقييم.
- ٤- معيار الدمج والاحتياجات الخاصة للتعلم.
- ٥- معرض نهاية السنوات الابتدائية.
- ٦- المشروع الشخصي للتخرج من المرحلة الإعدادية.
- ٧- معيار المقال المطول.
- ٨- معيار النقد الأدبي.
- ٩- معيار نظرية المعرفة^(٤).

هدف البحث:

يهدف البحث إلى وضع مقترح لمعايير جودة تتناسب مع طبيعية المكتبات المصرية الدولية؛ وهى مكتبات مدارس دولية حكومية أنشئت كمشروع قومي ضمن توجه الدولة لتطوير قطاع التعليم في مصر، فقد لاحظت الباحثة أنه رغم الأهداف المثالية التي أنشئت هذه المكتبات الخاصة بالمدارس لتحقيقها، إلا أنها تفتقر لعدة معايير، يمكن من خلالها تحقيق الكفاءة الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة للطلاب بهذه المدارس النموذجية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية؛ من خلال حصر السياسات و معايير الجودة الصادرة عن منظمة البكالوريا الدولية، ومقارنتها بالمعايير الصادرة للمكتبات المدرسية على المستوى الدولي والإقليمي والوطني؛ وتطبيق الفعلي لبعض من تلك المعايير للوصول إلى مقترح مستقبلي لتطبيق معايير جودة أفضل لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه النوعية من المكتبات المدرسية.

الحدود المكانية: يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية بأحياء: المعراج، الشيخ زايد، والتجمع الخامس، بمحافظة القاهرة الكبرى.

الحدود اللغوية: يتناول البحث ما صدر من معايير جودة للمكتبات المدرسية الصادرة باللغة الإنجليزية، أو ما قد يكون ترجم منها إلى اللغة العربية.

الحدود الزمنية: يتناول البحث معايير الجودة والاعتماد في مكتبات المدارس المصرية الدولية (البكالوريا)، ابتداء من عام ٢٠١٤ م حيث إنها أفتتحت بدءاً هذا التاريخ.

منهج البحث وأدواته: يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة لخصر معايير الجودة في مكتبات المدارس المصرية الدولية، وذلك من خلال قائمة مراجعة، تشتمل على أسئلة مقننة وُجّهت إلى مدراء وأخصائيي مكتبات المدارس المصرية الدولية. كما سيعتمد البحث أيضاً على الأسلوب التقييمي من خلال تجميع قائمة بالمعايير المتعلقة بالجودة والاعتماد تتناسب للتطبيق مع طبيعة المدارس المصرية الدولية (البكالوريا).

ينبغي في البداية تعريف بعض المفاهيم الرئيسية في الموضوع مثل الجودة (Quality) فقد عرّفت إجرائياً في دليل الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد بمصر بأنها "معيار شيء يُقاس مقابل أشياء أخرى من نفس النوع، واعتبرت كذلك درجة التميز لشيء ما"^(٥)، وتضمن نفس الدليل تعريف لمصطلح الجودة التعليمية (Education Quality) حيث عرفها بأنها "أسلوباً في الممارسة الإدارية مبني على مجموعة من المبادئ التي ترمي إلى تقديم خدمات تعليمية متميزة للمستفيدين الداخليين والخارجيين، من خلال إيجاد بيئة ثقافية تنظيمية في المؤسسات التعليمية تعمل على تحديد أهداف المؤسسات التعليمية ورسالتها، و تعتمد بشكل أساسي على تلبية احتياجات المستفيدين من الخدمات التعليمية، والاهتمام بطريقة تأدية العمل والوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم"^(٦).

كما عرف نفس الدليل مفهوم الاعتماد الأكاديمي (Academic Accreditation) بأنه " عملية تقويم واعتراف وإجازة ببرنامج تعليمي تقوم به مؤسسة أو هيئة علمية متخصصة وتقر بأن البرنامج يحقق أو يصل إلى الحد الأدنى من معايير الكفاءة والجودة الموضوعية سلفاً من قبل الهيئة أو المنظمة"^(٧).

- أنواع المعايير الموحدة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.
١ - المعايير النوعية:

هي المعايير التي تؤكد على ضرورة قيام نظم المكتبات حسب ما يناسبها طبقاً لظروفها وذلك باتباع إطار أو منهجية معينة أو مستوى معين من الخدمة، ومن هنا نجد أن

المعايير النوعية ترفض شمولية المعايير في تطبيقها على مكاتب البلد الواحد أو مكاتب البلاد الأخرى المختلفة^(٨).

٢ - المعايير الكمية:

هي الإجراءات والمقاييس التي تعبر بالأرقام عن عدد الموظفين أو المجموعات المكتبية أو عدد نقاط الخدمة المكتبية وحجمها، ويعد " دليل اليونيسيت UNISIT" من أفضل الأعمال التي تتناول المعايير الكمية في مجال المكاتب وعلم المعلومات حيث يدرج هذا الدليل المعايير والمواد الأخرى التي أطلق عليها معدودة(المواد الوصفية: Normative Materials) مثل الكتب والمقالات والأدلة والموجزات الإرشادية التي تتناول المجالات العريضة لعمليات أو وظائف تناول المعلومات^(٩).

والجدير بالذكر أن المحاور الأساسية لتحقيق الجودة في مجال المكاتب والمعلومات؛ هي المعايير المتفق عليها دولياً وإقليمياً ومحلياً للجودة والاعتماد في المكاتب المدرسية، وهي كالتالي:

أولاً: برامج جودة تحقق جودة الخدمات.

ثانياً: برامج تحقق تطوير العاملين.

ثالثاً: برامج تحقق جودة التنظيم.

رابعاً: برامج تحقق جودة المبني.

• ينبثق من تلك المحاور الأساسية محاور فرعية كالتالي:

- ١- أن يكون هناك رسالة وأهداف - معلنة ومحددة - يمكن تحقيقها.
- ٢- يوجد هيكل تنظيمي للمؤسسة (قيادات) قابلة للتعامل مع المتغيرات.
- ٣- أن يكون هناك نظام معن وشفافية في اختيار القيادات.
- ٤- لا بد من وجود عدد كاف من العاملين المؤهلين.
- ٥- ضرورة وجود نظام لتطوير العاملين.
- ٦- لا بد أن تقدم المنظومة خدمات كافية كمًا ونوعًا، و أن يكون هناك تطوير مستمر للخدمات المقدمة.
- ٧- لا بد أن تعتمد منظومة العمل على معايير قياسية، ثم معايير قياس أداء، ومعايير لتحقيق وقياس الجودة.
- ٨- لا بد من قياس مستمر لرد فعل المستفيد وحجم رضاه.

٩- ضرورة وجود خطط للمشاركة المجتمعية والتأثير في المجتمع المحيط.

١٠- لا بد من وجود خطط دائماً لتطوير المنظومة^(١٠).

ولتحقيق الهدف الرئيس من البحث، طبقت الباحثة عددًا من المعايير الدولية والإقليمية؛ التي أصدرتها المؤسسات المهنية العربية والأجنبية على مكتبات المدارس المصرية الدولية:

فقد طُبِّقَت مؤشرات الجودة للمكتبات المدرسية الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)^(١١)، ومعايير الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)^(١٢)، فضلاً عن المعايير الصادرة عن جمعية المكتبات والمعلومات البريطانية^(١٣)، ومعايير الجودة الأمريكية للمكتبات المدرسية، والتي تُطبق في ثلاث ولايات شهيرة (لوزيانا- تكساس- بنسلفانيا)^{(١٤)(١٥)(١٦)}، ومن ثم رصد فاعلية تطبيق هذه المعايير على مكتبات المدارس المصرية الدولية؛ للخروج بالتصور المقترح لمعايير جودة تتناسب طبيعة المكتبات المصرية الدولية؛ وفي الجداول التالية المعايير المقترحة (النوعية، والكمية)؛ وفقاً لنتائج تطبيق المعايير المذكورة آنفاً على مكتبات المدارس المصرية الدولية.

١/ دليل مقترح للجنة المسؤولة عن الجودة والاعتماد بالمكتبة المدرسية بمدارس
البكالوريا الدولية:

أولاً: المعايير النوعية:

جدول رقم (١) المعايير النوعية المقترحة للتطبيق على مكتبات المدارس الدولية

المعيار	الوصف / التطبيق
الرسالة	تهدف رسالة المؤسسة التعليمية إلى توفير المعلومات ومصادرهما للتلاميذ وتزويدهم بمهارات التعلم مدى الحياة.
السياسة	وجود سياسة منظمة تعبر عن احتياجات المكتبة وأهدافها تكون مكتوبة وقابلة للتطبيق.
التخطيط	تحتاج المنشآت المدرسية والمكتبات خصوصاً أن تبني سياسة بسيطة وعملية مع التخطيط لسياسات مكتوبة للتطوير في المستقبل.
الموقع والمساحة	يفضل وجود المكتبة في موقع مركزي - غالباً - الدور الأرضي - يسهل الوصول إليه وبعيداً عن الضوضاء، ومراعاة جودة الإضاءة والتهوية بما يناسب طبيعة المكتبة، وتخصيص أماكن للقراءة والاطلاع ولممارسه الأنشطة ولمجموعات المكتبة وللأجهزة والمعدات وللعاملين وتخزين الكتب وأماكن مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات.
الأثاث والمعدات	لا بد للمكتبة المدرسية أن تكون آمنة ومصممة لاستيعاب كافة الأثاث الذي يتناسب مع استخدام التلاميذ، مرنة لتستوعب كافة التغييرات في برنامج المكتبة واستخدام وسائل التكنولوجيا مع الحرص على وجود وسائل إيضاح إرشادية لاستخدام المكتبة.
المرافق	يضم المعيار المبادئ الأساسية لتصميم المرافق، والمواصفات والتوصيات الخاصة بتصميم المكتبة المدرسية أو تجديدها.
سياسة اقتناء المجموعات	لا بد من وجود سياسة لاقتناء المجموعات تلبي احتياجات التعليم والتعلم لدى التلاميذ، وينبغي على العاملين بالمكتبة ومديري المدارس والمعلمين وضع هذه السياسة آخذين في الاعتبار سياسة المناهج الدراسية واحتياجات المجتمع المدرسي وإدراج بعض المحاور مثل دليل الإفلا/ اليونسكو للمكتبات المدرسية، والتصريحات والقوانين المنظمة لحرية الملكية الفكرية وحرية الوصول إلى المعلومات والغرض من سياسة اقتناء المجموعات وعلاقتها بالمناهج الدراسية والمدرسة، أهداف المكتبة طويلة وقصيرة المدى.

المعيار	الوصف / التطبيق
المجموعات	اقتناء عدد مناسب من مصادر المعلومات بما يعادل ١٠ كتب لكل تلميذ، وتضم المدارس الصغيرة على الأقل ٢٥٠٠ مادة قابلة للتجديد والإضافة لتناسب جميع الصفوف الدراسية حيث لا تقل نسبة المواد التي تستخدم لدعم المناهج الدراسية عن ٦٠% من إجمالي مواد المكتبة، وينبغي اقتناء مواد المكتبة لأغراض الترفيه والترويح مثل الجرائد والمجلات، والقصص والروايات، وألعاب الكمبيوتر، والأقراص المدمجة، ومن الممكن أخذ آراء التلاميذ في اقتناء المواد لتعكس اهتمامهم دون تجاوز المعايير الأخلاقية.
المواد الإلكترونية والسمعية والبصرية	توافر المواد الإلكترونية - السمعية - البصرية، والأجهزة اللازمة لتشغيل هذه المواد.
المصادر الإلكترونية	إتاحة المصادر الإلكترونية وتقديم خدمات البحث علي الانترنت والبحث في قواعد البيانات لسهولة ربط المكتبة بمجتمعات أوسع.
برامج الإدارة والقيادة	إظهار القيادة الفعالة لبرنامج المكتبة المدرسية في جميع أنحاء المجتمع المدرسي داخله وخارجه.
الرقابة والتقييم	رصد وتقييم عملية تحقق أهداف المكتبة ومراقبة أداء الخدمات من خلال إجراء تقييم سنوي في جميع المجالات وفقاً للمخطط الذي صمم في بداية كل عام دراسي الذي يعكس إجراءات وخطوات تنفيذ وتحقيق أهداف المكتبة وذلك عن طريق قياس مؤشرات الأداء والاستخدام والموارد البشرية ومؤشرات التكلفة والمؤشرات النوعية (رضا المستفيد، وجودة المجموعات، الأنشطة المقدمة).
التمويل و الميزانية	تستقطع ميزانية المكتبة بنسبة محددة من متوسط الإنفاق السنوي للمدرسة لكل تلميذ، وهذه الميزانية مخصصة لشراء الكتب وباقي أنواع مصادر المعلومات، وتشمل تلك الميزانية شراء المواد المطبوعة أو الإلكترونية والاشتراكات في قواعد البيانات والدوريات.
الموظفون	يجب توفير عدد من العاملين بالمكتبة يتناسب مع حجم المكتبة والمدرسة وعدد التلاميذ سواء أخصائيين مساعدين وفنيين وعلى أن يحظى أخصائي المكتبات بفرض تدريب مهنية، وتوضع سياسات لتنظيم مهام ومسئوليات العاملين بالمكتبة وتنظيم العمل ووضع الرواتب التنافسية حسب الكفاءات المهنية للعاملين.

المعيار	الوصف / التطبيق
دور أخصائي المكتبة	المساهمة في تحقيق أهداف المدرسة وتنفيذ خطط المناهج الدراسية بالتعاون مع المعلمين، وتوفير مصادر المعلومات للتلاميذ، وقيادة حملات القراءة والاطلاع، والمشاركة في العمل الجماعي، وتكوين علاقات جيدة مع التلاميذ لممارسة الأنشطة.
دور مساعد أخصائي المكتبة	مساعدة أخصائي المكتبة في كتابة التقارير وتنفيذ المهام الروتينية مثل ترتيب الكتب علي الرفوف والاستعارة وتجهيز مواد المكتبة.
مهام أخصائي المكتبة	تحليل احتياجات مجتمع المدرسة من الموارد وضع تنفيذ سياسات لاقتناء مجموعات المكتبة، وفهرسة وتصنيف المواد، وإرشاد التلاميذ لكيفية الاستفادة من المكتبة، والإجابة عن استفسارات المستفيدين، والمشاركة في الأنشطة وفعاليات مهرجانات القراءة والثقافة، والترويج لخدمات المكتبة، بناء شراكة وتعاون بين منظمات وهيئات أخرى، وإدارة الموظفين الجدد.
مهارات أخصائي المدرسة	القدرة على التواصل مع التلاميذ باختلاف أعمارهم ومراحلهم التعليمية، فهم احتياجات المستفيدين من المكتبة، والقدرة على التعاون مع الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وخارجها، ومعرفة أبرز وأهم المجالات الثقافية التي تهتم مجتمع المدرسة، وتعلم الطرق المنهجية والتربوية، وإدراك مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وكيفية تطبيقها، والتمتع بمهارات الإدارة والتسويق.
التعاون بين الأخصائي والمعلمين	يساهم أخصائي المكتبة في تطوير وإرشاد وتقييم تعلم التلاميذ في جميع المواد الدراسية، ومساعدة المعلم في وضع خطط الدروس، وإعداد وسائل الإيضاح، وتصميم وتنفيذ برامج القراءة، ودمج تكنولوجيا المعلومات في المناهج الدراسية، وتوضيح أهمية المكتبة ودورها لكل من التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور، وتنمية مهارات التلاميذ في الحصول على المعلومات.
التدريب	أهمية تدريب أمناء المكتبات وتطوير مهاراتهم وزيادة الحصيلة المعرفية لديهم.
البرامج	لا بد أن تتوفر برامج تطوير التعليم والمناهج الدراسية والمكتبات المدرسية مع عدة أهداف، منها: نشر المعلومات والمعارف، ومحو الأمية المعلوماتية، وتوفير موارد المعلومات، وتهدف البرامج إلى تطوير ونشر المعايير والمبادئ للمكتبات المدرسية على مستوى محلي ووطني وإنشاء لجان للمكتبات المدرسية على المستويين، ووضع إطار رسمي للتعاون بين المكتبات المدرسية والعامّة، وتقديم برامج التدريب المهني وتوفير التمويل اللازم لمشاريع المكتبة مثل حملات القراءة ومشاريع البحوث المتعلقة بأنشطة المكتبة.

المعيار	الوصف / التطبيق
الأنشطة علي مستوى المدرسة	تغطي المدرسة مجموعة واسعة من الأنشطة لتحقيق أهدافها ورسالتها وتقديم خدمات جيدة للمستفيدين وتصمم برامج الأنشطة بالتعاون مع مدراء المدارس ورؤساء الأقسام والمعلمين والتلاميذ، ويتناول الدليل بالتفصيل العلاقة بين المكتبة وكل هؤلاء، كما أكد على ضرورة استخدام الإنترنت والاستفادة من تطبيقاته، ودعم الأنشطة والتعاون مع أولياء الأمور من خلال جمعية أصدقاء المكتبة أو الأحداث الثقافية.
بيئة التعلم	توفير الأدلة الإرشادية لتصميم المرافق (المكتبات المدرسية) للسماح بمعالجة وإنتاج وإيصال وتبادل المعلومات من قبل المجتمع التعليمي.
القراءة كمنشأ	من حق كل تلميذ أن يصبح شخصاً يتمتع ويستتير بما يقرأه حيث يساهم كل من أمناء المكتبات والمعلمين في بناء قارئ مدى الحياة من خلال تعزيز برامج محو الأمية المعلوماتية.
التعليم والتعلم	تعزيز التكامل بين المناهج الدراسية ومجموعات المكتبة واستراتيجيات التدريس لضمان نجاح الطلاب بما فيهم المبدعين ومستخدمي الأفكار والمعلومات على نحو فعال ليصبحوا متعلمين مدى الحياة.
تواصل المكتبة مع المجتمع المدرسي	توفير حق ملكية المعلومات للمستفيدين وذلك من خلال العمل على محو الأمية المعلوماتية، والدفاع عن الحرية الفكرية، والوصول إلى المعلومات في أرقام زمنية قياسية، وضمان الوصول إلى الموارد المطبوعه والإلكترونية، والتواصل فيما بين المعلمين والموظفين والتلاميذ، وتقديم خدمات المكتبة المدرسية إليهم حسب احتياج كل منهم إلى المعلومات.
تعليم المستخدمين كيفية التعامل مع المكتبة	تعليم المستخدمين كيفية التعامل مع المكتبة، من خلال التدريبات وورش العمل المستمرة، والتطبيق للتعامل مع المكتبة وإزالة الحواجز أولاً بأول.
التعاون وتبادل المصادر مع مكتبات عامة	تبني فكرة التعاون بين المكتبات العامة والمدرسية لتحسين مستوى الخدمات ولكي يتواجد اتفاقية تعاون مكتوبة بين الطرفين لا بد من توافر بعض النقاط مثل التدابير اللازمة للتعاون، ومواصفات مجالات التعاون، والآثار الاقتصادية وتقاسم التكاليف، والفترة الزمنية للتعاون ومن أمثلة المجالات المناسبة للتعاون تبادل وتدريب الموظفين، وتبادل المجموعات والبرامج وتطوير وسائل التعليم والتعلم، وبرامج محو الأمية المعلوماتية، وتنسيق وتسويق الخدمات.

المعيار	الوصف / التطبيق
إتاحة المعلومات	تعزيز نجاح جميع الطلاب والعاملين من خلال تسهيل عملية وصول واستخدام وتكامل نظم التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات لإثراء المناهج الدراسية وتعزيز التعلم.
المعايير الأخلاقية	يجب على أخصائي المكتبة التعامل مع جميع المستفيدين، على قدم المساواة بغض النظر عن قدراتهم وخلفياتهم وتعديل الخدمات لتناسب جميع المستفيدين مع تبني وجهة نظرهم دون التحيز في تقديم الخدمة.
ضرورة التسويق لخدمات المكتبة	تسويق سياسة وخدمات المكتبة إلى مجتمع المستفيدين.
نموذج لبرامج محو الأمية المعلوماتية	من أهم المهارات التي يدور حولها البرنامج على التعليم الذاتي - التعاون - التخطيط - التحديد - والتجميع - الاختبار والتقييم - التنظيم والتسجيل - التواصل والإدراك.

ثانياً: المعايير الكمية.

جدول رقم (٢) المعايير الكمية المقترحة للتطبيق على مكتبات المدارس الدولية

المعيار	الوصف
إتاحة العناوين المطلوبة إتاحة فعلية	التعريف: النسبة المئوية للعناوين المقتناة بالمكتبة والتي تتاح فوراً للمستفيدين، ويهدف هذا المؤشر إلى تقدير مدى إتاحة ما تقتنيه المكتبة المدرسية من عناوين إتاحة فعلية إلى المستفيدين (الطلبة والمدرسين والعاملين بالإدارة) عند الطلب. الطريقة / المعادلة (أ ÷ ب) × ١٠٠ حيث: (أ) عدد العناوين المتاحة في العينة (ب) إجمالي العناوين في العينة.
معدل نجاح البحث في فهرس الموضوعات	التعريف: النسبة المئوية للعناوين التي وجدها المستفيد أثناء عملية البحث وتضاهي الموضوع الذي يبحث عنه، ويهدف هذا المؤشر إلى تقييم نجاح المكتبة المدرسية في مضاهاة بحث المستفيد عن موضوع ما في الفهرس، وبين إعلام المستفيد . أين وكيف يجد الإنتاج الفكري عن موضوع ما. الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب) × ١٠٠ (أ) العناوين التي عثر عليها المستفيدون وتضاهي موضوع بحثه. (ب) عدد العناوين التي بُحِثَ عنها في الفهرس وتضاهي موضوع بحث المستفيد.
عدد أوعية المعلومات لكل فرد	التعريف: حساب عدد أوعية المعلومات (بدون المواد غير المتاحة للجمهور) التي تتاح لكل فرد من أفراد المجتمع المستهدف (الطلبة والمدرسين والعاملين الإداريين) . الطريقة/ المعادلة: (أ ÷ ب) حيث (أ): العدد الكلي للمقتنيات (ب): عدد أفراد المجتمع المستهدف

المعيار	الوصف
إتاحة النظام الآلي	<p>التعريف: تقييم إلى أي مدى يتاح النظام الآلي في المكتبة المدرسية فعلياً للمستخدمين. النسبة المئوية للزمن المتاح فيه النظام للمستخدمين وهو يعمل وفقاً لمعايير الأداء القياسية المحددة، مقارنة بعدد الساعات المقننة لإتاحته خلال فترة زمنية معينة. الطريقة / المعادلة:</p> <p>(أ - ب ÷ أ) × ١٠٠ % حيث: (أ): إجمالي عدد الساعات المقررة لعمل النظام. (ب): إجمالي عدد ساعات العطل غير المقررة أو التي يقل فيها أداء النظام المركزي عن الكفاءة القياسية المحددة.</p>
الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية من خلال الإنترنت	<p>التعريف: يستخدم هذا المؤشر لبيان مجموع كل الخدمات التي تقدمها المكتبة من خلال الإنترنت مثل:</p> <p>خدمة الأخبار المبسطة RSS، وخدمات الويب ٢ WEB، المدونات Blogs، والفييس بوك Facebook، والكتب الإلكترونية E-Books، والمصادر الإلكترونية E-Resources الخ، يتم حاصل جمع هذه الخدمات الإلكترونية والمقدمة عبر شبكة الإنترنت كعدد خدمات كل منها تمثل العدد واحد. الطريقة / المعادلة:</p> <p>أ + ب + ج حيث:</p> <p>(أ): خدمة الفييس بوك (ب): خدمة الأخبار المبسطة (ج): خدمات إلكترونية أخرى.</p>
المساحة المخصصة للمستخدمين بالمتر المربع لكل ١٠٠٠ فرد	<p>التعريف: حساب صافي المساحة المتاحة للمستخدمين بالمتر المربع لكل ١٠٠٠ فرد من أفراد المجتمع المستهدف، وتشمل المساحة المتاحة للمستخدمين في هذا المؤشر على الأماكن المخصصة لاطلاع وعمل المستخدمين، والأماكن المخصصة للدراسة الخاصة، والأماكن المخصصة للإعارة، والأماكن المتاحة للخدمات المرجعية وتدريب المستخدمين، والمخازن المفتوحة للجمهور، والأماكن المخصصة للمعارض والأحداث، وجميع الأماكن الأخرى المخصصة لتقديم خدمات متنوعة للجمهور مشتملة القاعات والسلام وأماكن اللقاءات المفتوحة والقاعات الوظيفية. ويهدف هذا المؤشر إلى تقييم مدى كفاية المساحة المخصصة للمستخدمين للاستفادة من خدمات المكتبة. الطريقة/ المعادلة:</p> <p>(أ ÷ ب) × ١٠٠٠ حيث:</p> <p>(أ) المساحة الإجمالية المتاحة للمستخدمين بالمكتبة.</p> <p>(ب) عدد أفراد الجمهور المستهدف.</p>

المعيار	الوصف
الأماكن المتاحة للجلوس لكل فرد ١٠٠٠	التعريف: حساب كل الأماكن المتاحة للجلوس و القراءة داخل المكتبة المدرسية. الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب) \times ١٠٠٠ حيث: (أ) عدد المقاعد المخصصة للجلوس. (ب) عدد أفراد المجتمع المستهدف.
عدد ساعات فتح المكتبة للمستفيدين	التعريف: عدد ساعات فتح المكتبة للمستفيدين. عدد ساعات فتح المكتبة المدرسية للمستفيدين بناء على عدد المجتمع المستهدف. - الحد الأدنى ٣٠ ساعة فتح أسبوعياً - الحد الأقصى ٥٦ ساعة فتح أسبوعياً.
عدد العاملين بالمكتبة لكل فرد ١٠٠٠	التعريف: ويقصد به العدد المناسب للعاملين بالمكتبة المدرسية لخدمة المجتمع المستهدف، وتشير المواصفات القياسية إلى أنه يجب أن يكون هناك عامل واحد لكل ٣٠٠٠ فرد على الأقل، ويفضل أن يكون هناك عامل واحد لكل ٢٥٠٠ فرد من المجتمع المستهدف. الطريقة/ المعادلة: (أ ÷ ب) \times ١٠٠٠ (أ) عدد العاملين (دوام كامل/ دوام شبه كامل). (ب) الجمهور المستهدف \times ١٠٠٠.
معدل دوران أوعية المعلومات	التعريف: حساب متوسط الإعارة لكل وعاء معلومات. الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب) \div ج حيث: (أ) إجمالي عدد الإعارة الخارجية. (ب) حساب متوسط الإعارة لكل وعاء معلومات. (ج) إجمالي عدد الأوعية.
معدل الإعارات لكل مستفيد نشط	التعريف: حساب معدل الإعارات لكل مستفيد نشط خلال العام. الطريقة/ المعادلة: (أ ÷ ب) حيث: (أ) إجمالي عدد الإعارات خلال عام. (ب) عدد المستفيدين النشيطين خلال الفترة الزمنية نفسها.

المعيار	الوصف
الإعارات لكل فرد	التعريف إجمالي عدد الاستعارات خلال عام مقسوماً على عدد أفراد المجتمع المستهدف، و يهدف هذا المؤشر إلى تقييم معدل استخدام المجتمع المستهدف لمقتنيات المكتبة المدرسية، تقييم كفاءة أوعية المعلومات وقدرة المكتبة على ترويج استخدامها. الطريقة / المعادلة (أ ÷ ب) (أ) عدد الإعارات خلال عام (ب): عدد أفراد المجتمع المستهدف.
عدد الوحدات التي حُمِلت من كل فرد	الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب) حيث: (أ) عدد الوحدات المحتوى التي حُمِلت من مصدر إلكتروني معين في فترة زمنية محددة. (ب) عدد أفراد المجتمع المستهدف خدمته.
الزيارات الافتراضية والزيارات الفعلية لكل مستفيد للمكتبة في العام	الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب ÷ ج) (أ) إجمالي عدد الزيارات المادية. (ب) عدد الزيارات الافتراضية. (ج) عدد المجتمع المستهدف.
حضور الأعضاء لأحداث المكتبة لكل فرد	الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب ÷ ج × ١٠٠٠) (أ) عدد الحضور (تطبيقات - جولات إرشادية). (ب) عدد حضور الجلسات التفاعلية. (ج) عدد أفراد المجتمع المستهدف خدمته.
عدد المستفيدين الملتزمين بحضور التدريب على الخدمات الإلكترونية	الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب ÷ ج) حيث: (أ) عدد الملتزمين بحضور الدورات التدريبية على الخدمات الإلكترونية. (ب) عدد الحضور لجلسات برامج التدريب على الخط المباشر للخدمات الإلكترونية. (ج) الجمهور الإجمالي المطلوب خدمته.

المعيار						الوصف											
نسبة المستفيدين النشيطين إلى المجتمع المستهدف						الطريقة / المعادلة: (أ ÷ ب) × ١٠٠ (أ) عدد المستفيدين المنتمين للمجتمع المستهدف. (ب) إجمالي عدد أفراد المجتمع المستهدف.											
رضا المستفيدين						قياس رضا المستفيدين. الطريقة/ المعادلة عمل استبيان لقياس رضا المستفيدين لكل خدمة من الخدمات المدرسية.											
						<table border="1"> <thead> <tr> <th>م</th> <th>السؤال عن الخدمة</th> <th>١</th> <th>٢</th> <th>٣</th> <th>٤</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td></td> <td>ما رأيك في خدمة الإعاقة الخارجية؟</td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table>						م	السؤال عن الخدمة	١	٢	٣	٤
م	السؤال عن الخدمة	١	٢	٣	٤												
	ما رأيك في خدمة الإعاقة الخارجية؟																
رضا المستفيدين						حيث يشير رقم ١ إلى أقل مستوى من نسبة الرضا للمستفيد، ويشير رقم ٥ لأعلى نسبة.											
نفقات المكتبة لكل مستفيد في العام						تقدير تكلفة خدمات المكتبة بالنسبة إلى عدد المستفيدين. الطريقة / المعادلة : (أ ÷ ب) (أ) إجمالي تكلفة عام كامل. (ب) عدد المستفيدين عام.											
تحديث الأوعية كل ٥ سنوات						المؤشر: تحديث أوعية المعلومات كل ٥ سنوات.											

٢/ دوافع / أسباب اختيار المعايير المقترحة:

بعد عرض المعايير المقترح تطبيقها، يمكن إيضاح بعض المحاور، انتقلت المعايير العالمية في معايير واحدة، واختلفت في بعض المحاور، كما أوجزت في معايير، أو جمعت معايير حيث إنها تمثل وجهة نظر واضعي المعايير في كونها مرتبطة مثل (التمويل والميزانية، والموقع والمساحة، والإدارة والقيادة، والتخطيط والسياسة).

والجدير بالذكر أنه من خلال تطبيق معايير الإفلا واعلم ومعايير جمعية المكتبات البريطانية والمعايير الأمريكية للمكتبات المدرسية، على مكتبات المدارس المصرية الدولية، اختارت الباحثة

المعايير المقترحة؛ حيث إنها تناسب طبيعة وأهداف المكتبات المدرسية في مصر بشكل عام ومكتبات مدارس البكالوريا الدولية بشكل خاص، فضلاً عن الأسباب التالية:

١- التأكيد علي تعدد وتنوع المصادر المطبوعة والإلكترونية وإبراز أهمية خدمات البحث علي الإنترنت ومواقع بنوك المعلومات علي شبكة الإنترنت يستطيع الطالب التواصل معها (مثال: بنك المعرفة المصري EKB).

٢- تنوع العاملين بالمدرسة؛ فهناك أخصائي المكتبة، وهناك أخصائي المكتبة المساعد، مع إبراز دور ومهام كل منهم، وضرورة تأهيلهم وتدريبهم المستمر

٣- يمتد عمل المكتبة بعد اليوم الدراسي.

٤- ضرورة إجراء تقييم دوري للمكتبة، للوصول إلى تقديم خدمات أفضل.

٥- الاهتمام الشديد ببرامج محو الأمية المعلوماتية.

٦- مراعاة المعايير القانونية والأخلاقية لمجتمع المكتبات والمعلومات.

٧- الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم خدمات تتناسب مع ظروفهم البدنية والنفسية.

٨- التأكيد علي دور المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور ووزارة التربية والتعليم.

٩- الاهتمام بتطوير وتسويق خدمات المكتبة المدرسية للمجتمع المدرسي.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر العربية:

- (١) أخضر، فائزة بنت محمد بن حسين (٢٠٠٧). الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي: دراسة وصفية تحليلية. السعودية. الرياض. الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية. بحوث مؤتمرات.
- (٢) الدهشان، جمال علي (٢٠٠٧). اعتماد الأكاديمية الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني. معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي في مصر والوطن العربي. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.
- (٣) بروفي، بيتر. (٢٠٠٧). قياس أداء المكتبة: المبادئ والأساليب. ترجمة سليمان بن صالح العقلا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٤) "لائحة المعايير والممارسات". صادرة عن منظمة البكالوريا الدولية على موقع المنظمة على الإنترنت www.ibo.com. ص ٦ - ١٣.
- (٥) دليل الجودة والاعتماد. صادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. ص ٢٥.

https://naqaae.eg/ar/pre_university/publications

- (٦) دليل الجودة والاعتماد. مصدر سابق ص ٢٥.
- (٧) دليل الجودة والاعتماد. مصدر سابق ص ٢٥.
- (٨) باند، بيت & لاري هولب، ترجمة أسامة أحمد مسلم. (٢٠٠٥). رؤية متقدمة في إدارة الجودة. الرياض. دار المريخ.
- (٩) الراحي، محمد ووحيد قدورة(١٩٩٨).المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم (دليل أمين المكتبة). الكويت: اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.
- (١٠) يونس، عبد الرزاق، ربحي عليان (٢٠١٣). المعيار العربي الموحد للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم.
- (١١) عبد العاطي، أسامة غريب. (٢٠١٣). مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات: الوطنية - الأكاديمية - العامة المدرسية. إعداد أسامة غريب عبد العاطي، أحمد أمين أبو سعدة، مصطفى محمد تهامي؛ مراجعة يسرية زايد، مصطفى حسام الدين؛ إشراف حسن عواد السريحي. جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

ثانيًا - المصادر الأجنبية:

- (1) International Federation For Library Associations and Institutions. (2002). IFLA / UNISCO guidelines for development. Munchen: K.G. saur.
- (2) Primary School library Charter (2010). School library Charter. School library Association. Available at:
www.sla.org.uk/dwl.php?doc=sla-primary-school-library-charter-v2.pdf.
- (3) Guidelines for Library Media Programs In Louisiana Schools/Louisiana State Department of Education.. Available at:
<http://www.louisianaschool.net/lde/uploads/15303.pdf>.
- (4) Guidelines For Pennsylvania Shool library progams/Pennsylvania Department of Educatio_.2011_ Available at:
<http://www.webjunction.org/content/dam/Webjunction/Documents/pennsylvania/378>
- (5) Shool libaray programs: Standrds and Guidelines for Texas / Texas State Departmen of Education. Available at:
<http://www.tsl.texas.gov/sites/default/files/pubic/tslac/ld/shoollibs/slsAopted2005.pdf>.